

الفصل الثالث

المسرح

عن الأوديسييه ، أن أوليس ، في بلاد السيميريين ، حفر بئراً كان يخفي فيها دماء الضحايا المذبوحين ، اشارة للموتى ، وخاصة لتيريزياس ، وكان يأمل منه مشورة نبوية حول طريق العودة إلى إيتاك . وهذا النوع من القرابين السائلة للآلهة ، وخاصة الدماء الغائرة في الأرض ، يتعارض مع القرابين المرصودة للآلهة الأولمبيين ، اذ جزء التقدمة الاكبر لهم ، هو في دخان يتصاعد نحو السماء .

فمن هدف القربان الجنائزي ، استصراخ الميت ليعود لحظات إلى بين الأحياء . وهو ما نشهده في « الفرس » لأشيل ، حيث العجز الفرس - المقتولين بكارثة بغتة كزر كسيس - يستنجدون بظل داريوس . فهذه الاستغاثة الشعبية ، وجميع التحضيرات الطقوسية والسحرية والموسيقية والايقاعية ، تشكل